من أغاريد الحنين إلى الوطن :

إليـــك أعود يا وطنى ؟!

إليـك أعود يا وطنى بجفن دامع هـتن ؟
إليك أعود يا وطنى وأشكو حرقة الشجن ؟
إليك أعـــود يا أحلا مُ فى واد وفى فنن ؟

* * *

إليك أعود يا وطنى بقلب خافق جـذل
إليك أعود والدنيا تغنيـنى وتبسم لى
إليك أعـــود لاهفة أعب بشاشة الأمل

* * *

وفى غاباتك السحرية العـذراء أتلوها
أغاريدا هى الأشـواق فى روحى تناغيها
هى الأحلام أحلامى بقيثارى أغنيها

* * *

إليـــك أعود يا وطنى أقبـل تربك الغالى ؟
ففى واديك يا وطـنى دفنت جميع آمالى ؟
إليـــك أعود أبعثها وأخطرها على بالى ؟

* * *

إليك أعود يا أشجا ر يا أغـرودة السحر
إليـــك أعود أرقصها تواشيحاً من الشعر
إليك أعود يا فردو س أحلام من العطر

* * *

إليك أبث يا زيتون شجـــو الغربة القاس
إليك أبث ما قاسيت من وجد ومن ياس
على قدميك سوف أريح يا زيتونتى راسى

* * *

أيا صبـير يا جميز يا صفصافة الوادى
أيا أطيـار يا أزهار يا ميراث أجدادى
أحقاً أننى سأعود أنقع قلبى الصادى ؟ ؟

* * *

أحقاً أننى سأعـــود يا نايى ومزمارى ؟
ربابى طال حرمانى فوا شوقى لأوتارى ! !
ألا وا صبوة المشتاق واشوقاه للدار ! !

* * *

لدار طفولتى ومراح أحـلامى وأنغامى !
لهيكل فنى الرفاف فى محـرابه السامى !
ترى سأعود يا وطنى وأطفىء شوقى الظامى ؟

رعد الكمال

نحو المستقبل

نحن أمة . نحن أمة لأننا وحدة روحية : لنا بلاد نقطنها وتاريخ نرجع إليه ، ولغة حية نتكلمها ، وأدب نستعذبه ، وذكريات نتغنى بها ، وآمال مشتركة نصبو إلى تحقيقها ، ومثل عليا متفقة نسعى إليها ، وقوة نبذلها فى سبيل آمالنا ومثلنا ، وإرادة تحملنا على السير فى سبيل الوصول إلى ما نؤمل .

علينا أن نعنى بتاريخنا . وفهم هذا التاريخ يتطلب من كل واحد منا أن يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، لأن الإسلام كان الدافع الأول والباعث الرئيسى إلى توحيد العرب وإخراجهم من جزيرتهم وانتشارهم فى فضاء الله الواسع ليؤدوا رسالتهم نحو العالم كله . علينا أن نتقن لغتنا : وإتقان هذه اللغة يقضى بأن يقبل كل واحد منا على القرآن الكريم فيفهمه فهماً صحيحاً . أما المسلم فله على ذلك أجره عند ربه وأما الباقون فلهم على ذلك أجرهم عند نفوسهم وعند أبنائهم الذين يربونهم عندئذ تربية عربية خالصة .

نحن أمة . وعلى هذا لنا الحق كل الحق فى أن تكون لنا على نفوسنا وفى بلادنا سيادة تامة . ولنا الحق كل الحق فى أن نقرر مصيرنا وشؤوننا على ضوء تاريخنا وعلى ضوء ما نقبسه من مدنية العالم الحاضر . وبذلك نتمكن من القيام بواجبنا نحو العالم الحر ، فنخدم الحضارة العالمية الحديثة على نحو ما خدمناها فى سالف العصور .

وإذا كانت الأحوال المحيطة بنا والظروف التى نعيش فيها تحول دون تحقيق هذا كله فليس لهذه الأحوال والظروف أن تنسينا أننا أمة لنا حق فى ذلك كله .

قال النبى العربى : (من رأى منكم منكراً فليقوّمه بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) .

فهل لى أن أدعوا أبناء قومى وبنى أمتى الى أضعف الايمان !

(من كتاب العروبة) **نقولا زيادة**